

دُلْمُ الحِياة



1- عندما تزوريني

احملي مصباحاً في يدكـ

فالحياة، مُظلمةٌ من دَولي

2- نحنُ نعيشُ في نسيانٍ متواصلٍ

لما حدث لنا من آلامٍ

بما في ذلك ألمُ أضراسنا

وفي نسيانٍ متواصلٍ

للآلامِ التي لم تحدثْ ° بعد

الهدنة المُعطاة بين هذا وذاك

هي ما نُسَمِّيه من حينٍ لآخر

حياتُنَا الجميلةُ!

3- لم يحدثْ يوماً أنْ غرقتْْ

في نهرٍ أو بحرٍ

والمرَّات الكثيرة التي حدثَ فيها ذلكْ

كانت هنا ، على اليابسةِ !

4- لا نملكُ إلا أنْ نتخبَّطْ

فنحنُ نُوهِبُ الحياةَ

من دون دليلٍ يُشيرُ

إلى طريقةِ الإستعمالِ

5- الموتُ يروحُ ويحيئُ من حولِنا

بأقدامٍ حافية

لكي لا يحدثْ الجَلَبَة

التي توقظُنا من دُلَمِ الحياةِ

6- الحقيقةُ تُقيمُ

في النصفِ المُظلمِ من الإنسانِ

والتَّسْرُّهاتِ

في نصفِهِ المُضيءِ

7- حياتي، بوجهٍ عامٍ، كانت سعيدة

فالمرَّات التي تمزَّيتُ فيها الموت

لا تزيدُ عن مئة مرَّةٍ !

8- لا يكون الإنسانُ ناصحاً

إلا عندما يبدأ بالانتباه

إلى أنْ هناكْ

مَن هو قادمٌ لقطافه

النَّضجِ

يَلِيهِ

الإهداء

9- أحيانا ،

وعلى غير إرادةٍ منك
تجدُ نفسك مدفوعاً ، بذكرى ما ،
للتجوّل في براري الماضي
باهتةُ المسرّات المستعادة
لكنّ ، ذكريات الإخفاقات
لا تزال تُدّمي
كأشواق قاسية

10- رجلاي خائرتان

لدرجةٍ أشعرُ معها
بأنّني لم أعدُ قادراً
حتى على مُجرّدِ التقدّم في العمر

* شاعر من لبنان